صدقت
او معناه اول شفيع في الجنة لرفع الدرجات لم يصدق نبي من الانبياء ما
فعلان كلاهما على بناء المجهول وما مصدرية اي مثل تصديقي وهذا كناية
عن كونه عم اكثر امة منهم وان من الانبياء نبيا ما يصدقه من امته الا
رجل واحد ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه انا اولى الناس اي اقربهم
بابن مريم كان سائلا قال ما سبب الاولوية فاجاب بقوله الانبياء اولاد
علات اي اخوة لاب شبه عم ما هو المقصود من بعثة جملة الانبياء وهو
ارشاد الخلق بالاب وشبه شرايعهم المتفاوتة في الصورة المتقاربة في الغرض
بالامهات وليس بيني وبينه نبي بطل بهذا قول من قال الحواريون كانوا انبياء بعد عيسى عم
ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي في عهد يسأل
ان ترك لدينه وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال
انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي على بناء المجهول اي مات فترك دينا فعلي
قضاؤه وفيه احتجاج على ابي حنيفة لصاحبيه في عدم تجويزه الكفالة عن الميت
المفلس ويمكن الجواب من قبله بان هذا الالتزام من النبي عم كان تبرعا وهو
لا يقتضي قيام الدين واما الكفالة فتقتضيه والذمة خربت بالموت فان ترك
مالا انتقل الدين اليه والا يسقط والكفالة بالدين الساقط لا يجوز ومن
ترك مالا فلورثته لعل تركه عم الصلوة على المديون كان لتحريض المديون الحي على
قضاء دينه والزجر على مطله قبل قضائه عم ذلك كان مما يدخر لمصالح المسلمين
وقيل كان من خالص ماله م ابو هريرة رضه روى مسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة
قيد به مع انه سيدهم في الدنيا لان سودده يظهر فيه لكل احد بلا معاند كما قال الله تعالى
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع ان الملك كان له في كل حال قال النووي لم يقل عم
هذا الحديث فخرا لما جاء في غير رواية مسلم ولا فخر يعني لا افتخر به لانه ما كان بكسبه
بل بمزيد فضل الله تعالى عليه وانما ذكره عم فاما للامتثال قوله تعالى واما بنعمة
ربك فحدث واما لانه مما يجب تبليغه الى امته كي يعتقدوه ويتبعوه اعلم ان الادميين
افضل من الملائكة خواصهم من خواصهم وعوامهم من عوامهم عند اهل السنة
فاذا كان عم افضل من الادميين يكون افضل من الخلق كلهم واما قوله عم في الحديث الاخر

لا تفضلوه

لا تفضلوني من بين الانبياء فمحمول على النهي عن تفضيل يؤدي الى تنقيص المفضول
او الى الخصومة كما وقعت بين مسلم ويهودي او عن تفضيل في نفس النبوة فانها
متساوية بينهما او على انه عم قاله قبل ان يعرف انه سيد ولد آدم او قاله تواضعا
واول من ينشق عنه القبر يعني انا اول من يعاد فيه الروح يوم القيمة واول شافع
واول مشفع بتشديد الفاء اي مقبول الشفاعة وانما ذكره عم بعد قوله اول شافع
لانه قد يشفع اثنان فيشفع الثاني قبل الاول خ جابر رضه روى البخاري عنه انا شهيد
على هؤلاء يوم القيمة يعني قتلى احد جمع قتيل يعني انا شهيد عليهم بانهم سعوا في
سبيل الله حتى استشهدوا وبانهم مستحقون لكمال الاجر لانهم لم يصيبوا غنيمة في الدنيا
ق جرير رضه اتفقا على الرواية عنه انا فرطكم على الحوض تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث
اني فرط لكم م ابو موسى رضه روى مسلم انا محمد اي كثير الحمد لان اهل السماء والارض حمدوه
واحمد اي اعظم حمدا من غيره لانه حمد الله بمحامد لم يحمد بها غيره والمقفي بتشديد الفاء
وكسرها لانه اتى عقيب الانبياء في قفاهم ونبي التوبة لانه كثير الاستغفار والرجوع
الى الله او لان التوبة في امته صارت اسهل الا يرى ان توبة عبدة العجل كانت بقتل النفس
او لان توبة امته كانت ابلغ من غيرهم حتى يكون التائب منهم كمن لا ذنب له لا يؤاخذ به
في الدنيا ولا في الاخرة وغيرهم يؤاخذ في الدنيا لا في الاخرة ونبي الرحمة لانه كان سبب الرحمة
وهو الوجود لقوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك وفي اطراف ابن مسعود رضه اي في كتاب
جمع فيه طرق الحديث واختلاف رواياتها ونبي الرحمة ونبي الملحمة اي الحرب لانه بعث بالقتال
ولم يذكروا نبي التوبة فان قلت المبعوث بالقتال كيف يكون رحمة قلت كان امم
الانبياء يهلكون في الدنيا اذا لم يؤمنوا بهم بعد المعجزات ونبينا بعث بالسيف
ليرتدعوا به عن الكفر ولا يستأصلوا وفي كونه عم نبي الحرب رحمة فان قلت لم خص
هذه الاسماء بالذكر واسماؤه عم اكثر من ذلك حتى للنبي عم الف اسم قلنا هذه الاسماء
كانت معروفة عند الامم السالفة ومكتوبة او لان الموحى اليه في ذلك الوقت كان هذه
الاسماء م سهل بن سعد رضه روى مسلم انا وكافل اليتيم اي القائم بمصالحه سواء كان
من ماله او من مال اليتيم وسواء كان اليتيم قريبا منه او لا كهاتين في الجنة واشار
اي النبي عم بالسبابة والوسطى هذا من لفظ الراوي ومعنى الحديث ان كافل اليتيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)